

## وسط انتقادات فلسطينية وتمسك بحق العودة

## شارون ينسف خارطة الطريق ويوافق على عقد مؤتمر دولي في لندن



والقصف المدفعي منذ بدء عملية التوغل فجر أمس تجاه منازل المواطنين في حي الاسكان النمساوي والجهة الغربية من مخيم خان يونس المجاور" موضحا انه سقط حتى الآن "شهداء وثلاثة عشر جرحيا".

ووصف مصدر طبي في مستشفى "ناصر" حالة اثنين من الجرحى بالخطرة جدا.

واوضح المصدر ان رامي ابو سعدة (٢٤ عاما) الناشط في كتائب "الشهيد احمد ابو الريش" التابعة لفتح والمدني سعيد ابو سعيد (٢٥ عاما) قتل خلال هذه المواجهات.

ويرتفع بذلك الى ٤٦٢٤ عدد الأشخاص الذين قتلوا منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ايلول ٢٠٠٠. و اشار المصدر الامني الى ان الجيش الاسرائيلي "بفعل القصف المدفعي اجبر اكثر من عشرين عائلة على اخلاء منازلها في المخيم وشرعت الجرافات العسكرية بتدمير هذه المنازل".

وذكر شهود عيان ان قرابة مئة وخمسة شخصاً غالبيتهم اطفال ونساء غادروا منازلهم في المخيم وتجمعوا صباح اليوم عند بوابة مستشفى ناصر بخان يونس .

في الوقت نفسه دمرت جرافات اسرائيلية عددا من المنازل ووضح الجيش الاسرائيلي ان هذه المنازل دمّرت بحجة منع استخدامها لاطلاق قذائف هاون على مواقع اسرائيلية.

شنها الجيش أمس الجمعة في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين في جنوب قطاع غزة تهدف، على حد قوله، الى منع اطلاق قذائف هاون من هذه المنطقة.

وقال مصدر امني فلسطيني ان "قوات الاحتلال المدعومة بعشرات الدبابات والمدفعات لم توقف النار

كعنصر اساسي للاصلاح المالي وبعد تجمع ما توفر من هذه النشاطات التجارية والاستثمارية نشرنا في شهر شباط سنة ٢٠٠٣ قائمة اولية عن موجودات الصندوق".

من جهة اخرى قتل فلسطينيان واصيب ١٣ اخرون بغيران الجيش الاسرائيلي خلال عملية توغل واسعة

قال قريع "ليس لدينا اي مؤشرات تؤكد الاختراق الذي تحدث عنه شارون".

واضاف في هذا السياق "لدينا فقط خارطة الطريق ووعده الرئيس بوش بان تطبيقها سيستجيب قيام الدولة الفلسطينية خلال سنة ٢٠٠٥". وأكد "سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تحقيق ذلك في اقرب الاجال".

وقد صرح شارون ان "العام ٢٠٠٥ يحمل فرصة تاريخية لتحقيق اختراق مع الفلسطينيين ننتظره منذ اعوام عدة". و اضاف ان "حجر الزاوية في هذا الاختراق هو خطة الانسحاب الاحادي من قطاع غزة التي تريد اسرائيل ان تطبيقها كما هو مقرر".

واوضح رئيس وزراء اسرائيل "سنتمكن من التوصل الى ترتيب اسرائيلي فلسطيني يكون قاعدة لتعايش دولتين لاعوام طويلة (...). نحن على استعداد لتقديم تنازلات مؤلمة جدا جدا، لكننا لن نقدم اي تنازل على المستوى الامني".

في غضون ذلك، كشف عباس انه لا توجد اي اتصالات خاصة مع الجانب الاسرائيلي في هذا الوقت، وقال "هناك فقط اتصالات اجرائية".

ومن جهته، نفى فياض وجود حسابات مصرفية سرية باسم الرئيس الراحل ياسر عرفات "فكل ما يقال عن هذا الموضوع غير صحيح".

واضاف في هذا الصدد "في سنة ٢٠٠٢ تم تشكيل لجنة متابعة لموجودات الصندوق الفلسطيني للاستثمار

الدوحة (أف ب) وجه رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع مساء الأول انتقادات الى رئيس وزراء اسرائيل ارييل شارون بسبب رفضه عودة اللاجئين الفلسطينيين مؤكدا انه "ليس من حق شارون ان يقرر في قضايا الوضع الدائم".

وقال لوكالة فرانس برس "ليس من حق شارون ان يقرر شيئا في اي قضية من قضايا مفاوضات الوضع الدائم". و اضاف قريع الذي يزور الدوحة برفقة رئيس منظمة التحرير المال سلام فياض ان "قضية اللاجئين من القضايا التي يفترض مناقشتها ضمن جملة قضايا الوضع الدائم ولا يحق لشارون او غيره طرحها الآن".

واستطرد قائل ان "ان ذلك مناقض لرؤية الرئيس الاميركي جورج بوش الذي كان اعلن ان موضوع اللاجئين يجب ان يتم حله ضمن القرار ١٩٤ وبشكل يرضي الطرفين".

وكان عباس رفض بدوره مسألة توطين الفلسطينيين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع قريع وفياض في وقت سابق أمس قائل ان "الفلسطينيين يرفضون التوطين وكذلك اللاجئين والدول التي تؤويهم".

واضاف "لا توجد ارادة فوق هذه الاطراف يمكن ان تهيمن على مسألة اللاجئين".

من جهة اخرى، وردا على اعتبار شارون سنة ٢٠٠٥ "فرصة تاريخية لتحقيق اختراق مع الفلسطينيين"،



## المدى / وكالات

اعتبر ناطق باسم السلطة الفلسطينية نيبال ابو ريينة ان الامتحان الحقيقي لجدية اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون تكمن في مدى تطبيق الاتفاقات والانسحاب من الاراضي الفلسطينية وصولا للدولة المستقلة. وأشار الى ان "لا جديد" في خطاب شارون.

تحذير  
حذر الرئيس علي عبد الله صالح من "انفجار سكاني" داعيا علماء الدين والمرشدين الى توعية المواطنين بأهمية تنظيم الأسرة وندد بالمتطرفين الدينيين الذين يعتبرون ذلك "تحديدا للنسل". و نقلت وكالة الأنباء اليمنية عن صالح قوله "هناك بعض المتطرفين يقولون انه يراد بهذه الدعوة تحديد النسل وهذا حرام لكننا نقول ان هذا تنظيميا للأسرة وليس تحديدا للنسل".

تحقيق  
طالبت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سوريا باجراء تحقيق قضائي مستقل لكشف "الحقائق" المتعلقة باحداث الثمانينيات وخصوصا "المجزرة" التي حدثت في شباط ١٩٨٢ في مدينة حماه. وجاءت المطالبة، وهي الاولى من نوعها، خلال مؤتمر صحافي عقده المراقب العام للجماعة علي صدر الدين البيانوني في لندن لاطلاق مبادرة بعنوان "المشروع السياسي لسوريا المستقبل: رؤية جماعة الإخوان المسلمين".

منع  
تمكنت قوات الامن السعودية التي انتشرت بشكل مكثف، من منع تظاهرات دعت حركة اسلامية في المنى الى تنظيمها في العاصمة الرياض وفي جدة، كما اعتقلت الشرطة في الوقت نفسه عددا غير معروف من الأشخاص. وحصلت هذه الاحداث التي نادرا ما تقع في بلد يحظر اي تظاهرة سياسية، في اليوم نفسه الذي وجه فيه زعيم تنظيم القاعدة، اسامة بن لادن، تحذيرا الى القادة السعوديين في رسالة صوتية نسبت اليه وبثها موقع اسلامي على الانترنت.

تصحيح  
طلب وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط من اسرائيل ان تصحح مسار الجدار الفاصل الذي تبنيه في الضفة الغربية لبتلاءم مع خط عام ١٩٦٧، واكد ابو الغيط اثر محادثات مع وفد من الكونغرس الاميركي، حسب ما نقل عنه مصدر في وزارة الخارجية، "اهمية قيام اسرائيل بخلق المناخ الملائم للفلسطينيين لممارسة حياتهم الطبيعية ووقف العملية الاستيطانية".

مطالبة  
طالب زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن في شريط صوتي نسب اليه وبثه موقع اسلامي على الانترنت، القادة السعوديين بالتحتي عن الحكم او مواجبة انتفاضة شعبية. وقال "اوجه رسالة مختصرة لحكام الرياض: لقد ركبتم على رقاب الناس بدون تشريع" و اضاف "ان الناس قد استيقظوا وان المسلمين مصرون على استرجاع حقوقهم مهما كان الثمن. فاما ان تردوا الامانة الى اهلهما بتركهم يختارون حكاهم، او انكم ترفضون استرجاع هذه الامانة".

هجمات  
اعلن مسؤول في قوات الامن التاييلندية أمس الجمعة ان ناشطين اسلاميين يخططون للقيام بهجمات في بانكوك وجنوب تايلند في كانون الثاني المقبل في الذكرى الاولى لبدء اعمال العنف التي اتخذت طابعا انفصاليا في جنوب البلاد. وقال هذا المسؤول المكلف شؤون الجنوب ان الهجمات قد تحصل عبر زرع عبوات ناسفة في اماكن حساسة.

زيارة  
يتوجه رئيس الوزراء الكندي بول مارتن يوم غد الاحد الى ليبيا في زيارة تستغرق يومين سيشرح خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على الاستمرار في اصلاحاته الداخلية والمصالحة مع المجموعة الدولية. وسيجتمع مارتن يوم الاحد مع القذافي في موعد لم يعرف بعد. واكد مسؤول كندي آخر "نحن نتعامل مع زعيم عادة ما يتحدد جدول اعماله في اللحظة الاخيرة".

أزمة  
ذكرت مصادر حزبي الليكود والعمل الاسرائيليين انه تم تعليق المفاوضات حول انضمام حزب العمل الى حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، بعد ان كانت على وشك التوصل الى اتفاق. وقرر شارون، تعليق المفاوضات احتجاجا على كلام ادلت به داليا يتزيك التي ترأست وفد نواب العمل الى المفاوضات مع الليكود. وقالت داليا يتزيك "ليس حزب العمل الذي يزعج من اجل الدول التي الحكومة، انما الليكود الذي يجري من اجل ادخاله الى ائتلاف". بالاضافة الى ذلك، اتهمت داليا يتزيك أمس الأول الخميس حزب شارون بالرغبة بالاحتفاظ بحقيقتي العدل والامن الداخلي لكي يحمي نفسه من تهمة الفساد، في اشارة الى التحقيقات التي تستهدف نجلي رئيس الوزراء.

## البيت الأبيض يدافع عن رامسفيلد بعد انتقادات جمهورية

لشغل منصبه وزيرا للدفاع

قال إن البيت الأبيض مطلع على هذه التطورات.

وكان من بين أبرز المنتقدين لوزير الدفاع كل من عضو مجلس الشيوخ جون ماكين الذي خدم في فيتنام وكان أسير حرب هناك لمدة خمس سنوات، كما داب عضو آخر في المجلس هو تشاك هيغل على انتقاد رامسفيلد منذ فترة طويلة.

وزادت حدة الانتقادات لوزير الدفاع الأميركي منذ زيارته الأسبوع الماضي للكويت ولقائه الجنود هناك الذين شكوا من نقص قدرة تدريع العربات العسكرية في العراق في ضوء الهجمات التي تعرض لها هناك.

وأثار جواب رامسفيلد خصوصا الانتقادات بقوله "إنك تذهب الى الحرب بالجيش الموجود وليس بالجيش الذي ترغب فيه أو تتماه في وقت لاحق".

دافع البيت الأبيض الخميس عن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد الذي يتعرض لموجة عارمة من النقد، خاصة من أعضاء أساسيين في الحزب الجمهوري بالكونغرس.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكليلان "إن الرئيس على قناعة بأن الوزير رامسفيلد يقوم بعمل رائع.

ومن أجل هذا فقد طلب منه البقاء في عمله خلال فترة الحرب هذه".

وأضاف المتحدث أنه "يتوجب علينا الاستمرار في استخدام كل الوسائل على كل الجبهات من أجل هزيمة الإرهابيين. وأن رامسفيلد من أهم الأشخاص الذين سيحققون هذه الغاية في المواجهة الأيديولوجية العالمية".

ولدى سؤال المتحدث عن مدى اطلاع الرئيس جورج بوش على موجة التشكيك المتزايدة بمدى ملائمة رامسفيلد

ودعا البرلمان الأوروبي في قراره الى متابعة عن كثب للتقدم الذي تحققه تركيا في مجال حقوق الانسان والحريات الدينية وحقوق المرأة وتعليق المحادثات في أي وقت تراجع فيه أنقرة في أي من هذه المجالات.

من جهة أخرى قال دبلوماسي تركي أمس الجمعة إن بلاده "تتشعر بخيبة أمل" من المقترحات التي قدمتها قمة بروكسل لبدء مفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد الاوروبي في الثالث من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٠٥.

من ناحية أخرى، لم يعلن رئيس الوزراء التركي بعد عن رد بلاده النهائي بشأن عرض الاتحاد الاوروبي والشروط التي وضعتها لبدء محادثات الانضمام الى عضويته.

ونقلت وكالة رويترز للانباء عن رئيس الوزراء الهولندي قوله ان الاجتماع الذي عقده مع نظيره التركي انتهى مساء الخميس دون التوصل الى اتفاق بشأن الشروط التي عرضها الاتحاد الاوروبي على انقرة لبدء محادثات انضمامها الى الاتحاد.

وقال رئيس الوزراء الهولندي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ان هناك بعض الخلافات بين الاعضاء وان ناتج المحادثات بشأن قضية انضمام تركيا ليس مضمونا.

واكد المسؤول الاوروبي ان المحادثات ستستمر في قضية اعتراف تركيا بقبصر.



وتتمد تركيا جغرافيا بين قارتي آسيا وأوروبا. وتتسم نظمها المدنية بمسحة علمانية، في ظل وجود حكومة ديمقراطية منتخبة. وينتمي معظم سكانها المسلمين ثقافيا إلى أوروبا.

والأربعاء، دعا البرلمان الأوروبي الزعماء الأوروبيين الى بدء محادثات العضوية الى اتفاق بشأن الشروط التي عرضها الاتحاد الاوروبي على انقرة لبدء محادثات انضمامها الى الاتحاد الاوروبي في الثالث من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٠٥.

من ناحية أخرى، لم يعلن رئيس الوزراء التركي بعد عن رد بلاده النهائي بشأن عرض الاتحاد الاوروبي والشروط التي وضعتها لبدء محادثات الانضمام الى عضويته.

ونقلت وكالة رويترز للانباء عن رئيس الوزراء الهولندي قوله ان الاجتماع الذي عقده مع نظيره التركي انتهى مساء الخميس دون التوصل الى اتفاق بشأن الشروط التي عرضها الاتحاد الاوروبي على انقرة لبدء محادثات انضمامها الى الاتحاد الاوروبي في الثالث من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٠٥.

مباحثات تمحورت حول عدد من القضايا الرئيسية مثل اعتراف تركيا بقبصر، الأمر الذي رفضته تركيا في الماضي. وأعلن رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو بيرلسكوني، أن أردوغان قال إن حكومته ستعترف بقبصر، ولكنها لا بد أن تعود إلى البرلمان التركي في هذا الصدد.

وتصر حكومة القبارصة اليونانيين على أن تقييم تركيا علاقات طبيعية مع بقوسيا قبل الموعد المقترح لبدء المفاوضات بين أنقرة والاتحاد الأوروبي. وتفتح مفاوضات الاتحاد الأوروبي على بدء محادثات العضوية مع تركيا

صفحة جديدة في العلاقات بين أوروبا والعالم الإسلامي. وحال انضمام تركيا الى لاتحاد الأوروبي، ستكون أول دولة إسلامية تلتحق بالاتحاد.

بروكسل، بلجيكا (CNN) بعد ساعات من المفاوضات المكثفة، أعلن الزعماء الأوروبيون مساء الخميس أن الاتحاد الأوروبي وافق على بدء محادثات العضوية مع تركيا في الثالث من تشرين الأول ٢٠٠٥، فيما تعد خطوة مهمة انتظرتها تركيا طويلا في سياق جهودها للانضمام إلى الاتحاد.

وقال دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن محادثات العضوية مع تركيا ستكون غير محددة الأجل ودون ضمانات لتتأجها، وأنه في حالة فشل المحادثات سيتم التوصل الى سبيل لربط تركيا بالمؤسسات الأوروبية.

والتقى وزير الخارجية الهولندي ورئيس الاتحاد الأوروبي في دورته الحالية، جان بيتر بالكنندي، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في



## السعودية تمنع مسيرات احتجاج في جدة والرياض

من علماء الدين بيانا يدين الفقيه ويحذر السعوديين من تأييده.

وقال البيان الذي وقع عليه رجال دين بارزون من بينهم الشيخ سلمان العودة انه انطلاقا من حرصهم على استقرار وأمن البلاد فمن واجبهم ومسؤوليتهم نصح السعوديين برفض هذا التصرف وتحذيرهم من المشاركة فيه.

ويتهم المسؤولون السعوديون الفقيه باستغلال السخط على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في حشد التأييد لأفكار متشددة بخفيها وراء الدعوة الى الحقوق والمزيد من الحاسبة.

ويقول الفقيه انه يريد أن تحل قيادة منتخبة محل الأسرة المالكة فضلا عن استقلال القضاء ووضع دستور جديد يلتزم بالشريعة الاسلامية.

يرتدي قناعا واقيا من الغازات، ووضعت العربات المزودة بمدافع المياه في وضع الاستعداد لكن لم يخرج أي متظاهر.

وقال رجل سعودي متوسط العمر خارج مسجد بالرياض "هذا بلد اسلامي لا يسمح بالتظاهرات. لا حاجة اليها".

واضاف "كل شيء متوفر لهؤلاء. انهم مجرد خارجين على القانون ذوي عقائد غريبة. نحن لا نتفق معهم".

وكانت الشرطة فضت تظاهرة في الرياض العام الماضي نظمها الفقيه الذي يقبع في لندن ويرأس حركة الاصلاح الاسلامي في السعودية.

والذين فاقتهم الشرطة عددا غادروا المسجد سلميا.

وقال المتحدث الامني بوزارة الداخلية منصور تركي إن شخصين أطلقا مسدسيهما في الهواء قرب عربة دورية للشرطة واعتقلا على الفور ولم يقع تبادل لاطلاق النار ولم يصب احد بأذى.

وفي مكان اخر بجدة قال شهود عيان إن الشرطة اعتقلت نحو عشرة أشخاص فروا بعد تضيق تجمع صغير كانوا فيه.

وكانت الشرطة فضت تظاهرة في جدة في وقت سابق من الشهر الماضي. وقد حلق طائرات الهليكوبتر في الجو معظم النهار.

الرياض، المملكة السعودية (رويترز) منعت قوات الامن السعودية مسيرات في الرياض وجدة الخميس، حيث كثفت انتشارها في العاصمة الرياض واعتقلت ١٢ شخصا على الأقل في جدة المطلة على البحر الاحمر.

وكان المعارض السعودي سعد الفقيه الذي يعيش في الخارج ويدعو الى الاطاحة بنظام الملكية المطلقة، قد دعا إلى تنظيم المسيرات وقال إن عشرات الألوف سيشاركون فيها.

واعتقل رجلان في جدة بعد أن أطلقا اعبرة نارية في الهواء خارج مسجد طلب الفقيه من المتظاهرين التجمع أمامه بعد صلاة الظهر. واعتقل شخص واحد اخر على الأقل الا أن المصلين الباقين البالغ عددهم ٣٠ شخصا

## واشنطن تخفف عقوباتها ضد ايران وكوبا والسودان

خففت الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على كوبا وايران والسودان وهي دول تعتبرها واشنطن خطيرة، لتسهيل المبادلات الادبية والعلمية مع هذه البلدان.

وتنص قواعد جديدة لوزارة الخزانة الاميركية على السماح للعقوبات بالعمل بحرية في نشاطات النشر مع افراد ومجموعات في الدول الثلاث.

لكن الوزارة اكدت في بيان ان قيودا على بعض المبادلات مع الحكومات المحلية في مناطق النشر ستبقى قائمة، بدون ان توضح مدى هذه القيود.

وقال روبرت ويرنر مدير مراقبة الممتلكات الاجنبية المكلف بتطبيق العقوبات ان الأشخاص الذين يسعون الى نشر اعمال لكتاب كوبيين وايرانيين وسودانيين في الولايات المتحدة او الى نشر اعمالهم الخاصة في الدول الثلاث، اصبحوا يستطيعون تحقيق ذلك بدون طلب موافقة مسبقة من المكتب.